كان بني نبهان يوم وفاته   نجوم سما خر من بينها البدر
مضى طاهر الاثواب لم تبق روضه   غداه ثوى الا اشتهت انها قبر
عليك سلام الله وقفا فانني   رايت الكريم الحر ليس له عمر

استبان لا ذاك الهلال بطالع   عليه ولا ذاك الغمام بعائد
لئن افرحت عيني صديق وصاحب   لقد زعزعت عيني عدو وحاسد
لان هي اهدت للاقارب ترحة   لقد حللت يوما حدود الاباعد
فما جانب الدنيا بسهم به الضحى   يطيب وما ما الحياه بارد

ولا تحسبن الحزن يبقى فانه   شهب حريق واقد ثم خامد

وما جزع الجزوع من الليالي   بمحرزة ولا جلد الجليد
حجرنا سهم الحدثان فينا   لوان الحق يبطل بالجحود
وما برحت صروف الدهر حتى   راينا الاسد تسلي للقرود

وليس عظيما ان نلم ملمة   وليس علينا في الخطوب معول

كانت مجالسنا بالانس تقطعها   وبالسرور وبسط الانس والمال
فصارت اليوم ما نعرو مجالسنا   شكوى الهموم وشكوى البث والحال

العنكبوت بنت بيتا على وهن   تاوي اليه وما لي مثله وطن

والخنفساه

٧٧

والخنفساه لها من جسمها سكن   وليس لي مثلها الف ولا سكن

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا   وما علم الانسان الا ليعلما
ولو غير اخوالي ارادوا نقيصتي   جعلت له فوق العرانين ميسما
وما كنت الا مثل قاطع كفه   بكف له اخرى فاصبح اجذما

وصروف الدهر في اطباقها خلقه   فيها ارتفاع وانحدار

تهدي الامور باهل الراي ما صلحت   وان تولت فبالاشرار تنقاد
البيت لا يبتني الا على عمد   ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة   وساكن بلغوا الامر الذي ارادوا

صار جدا ما مزحت به   رب جد ساقه اللعب

واوبة مشتاق بغير دراهم   الى وطن من اعظم الحدثان

وشتان ما بين الولايه والعزل

كفى حزنا ان التباعد بيننا   وقد جمعتنا والاحبه دار

ما كنت ادري شبابي كنه شربه   حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع